

ما هي فوائد الزواج الصحية والاجتماعية

س 2- ما هي فوائد الزواج الصحية والاجتماعية ؟ ج- لما ركب الله -تعالى- في الإنسان هذه الشهوة أباح له قضاء وطره بالنكاح الحلال، وجعل له شروطاً يتم بها إحلاله، وله فوائد عديدة: منها حفظ النسل ومعرفة النسب والأقارب بخلاف الزنا، الذي تضيع به الأنساب. ومنها تكثير الأمة، الذي رغب فيه النبي -صلى الله عليه وسلم- بقوله: { تزوجوا الودود الولود فإني مكاثركم الأمم } . ومنها غض البصر، فإن العادة أن الأعزب يمتد نظره إلى النساء، ويقع في حرج وألم شديد، وقد قال الشاعر: كل الحوادث مبدؤها من النظر ومعظم النار من مستصغر الشرر وفي الحديث { إن النظرة سهم مسموم من سهام إبليس } ومنها حفظ الفرج عن الوطاء الحرام، وقد دل على ذلك قول النبي -صلى الله عليه وسلم- { يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج؛ فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج } متفق عليه ثم فيه إخراج المنى الذي خلق في البدن، وبه تشتد الشهوة، فحبسه واحتقانه يضر بالصحة ويوهن البدن، وقد ذكر الأطباء أنه إذا طال احتقانه واحتباسه في البدن أحدث أمراضاً رديئة كالجنون والصرع والوسوسة وكثرة الهموم والأحزان، وأن احتباسه يحيله إلى كيفية سمية تسبب أمراضاً رديئة، ولولا أن الله قدر إخراج الاحتلام لأضر بالبدن ضرراً بيئاً. ثم من فوائد النكاح: كف النفس عن التطلع إلى الحرام والتحدث والهمل والتفكير في قضاء الوطر بعد حصول ذلك بالوطء الحلال. ومن فوائده: إعفاف المرأة التي قد ركب فيها شهوة وميل إلى الرجال لقضاء هذا الوطر الجنسي، الذي يدفع كلا من الزوجين إلى التقارب. وأعظم فوائده: الاتباع والافتداء بالأنبياء وخاتمهم نبينا -صلى الله عليه وسلم- فقد ثبت عنه أنه قال: { لكنني أصوم وأفطر، وأقوم وأنام، وأنزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني } . وفي صحيح مسلم عن ابن عمر مرفوعاً: { خير متاع الدنيا المرأة الصالحة } وروى ابن ماجه عن ابن عباس رفعه: { لم يُر للمتحابين مثل النكاح } وفيه فوائد سوى ما ذكرنا، والله أعلم.